

مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ

المرحلة المتوسطة - دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية برج بوعريش

بقلم: د. صبرينة سيدي صالح / د. عبد السلام حمادوش

جامعة محمد دباغين سطيف2

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي وتنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ويهدف تحقيق هذه الأهداف قمنا بدراسة ميدانية على عينة قصدية مكونة من 110 تلميذ بالسنة الأولى متوسط واعتمدنا النهج الوصفي التحليلي. ووزعنا عليهم استبياناً تم التحقق من صدقه وثباته يضم الجانبين (النفسي والاجتماعي).

وقد توصلت الدراسة إلى أن حصة التربية البدنية تساهم في تنمية مستوى الجانب النفسي ومستوى الجانب الاجتماعي، وكما توصلنا إلى مساهمة حصة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي أكبر منه في تنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. الكلمات المفتاحية: التربية البدنية، تنمية الجانب النفسي، تنمية الجانب الاجتماعي، المرحلة المتوسطة.

#### Abstract:

This study aimed to reveal the contribution of physical education to the psychological development and social development of the middle school pupils. In order to achieve these goals, we conducted a field study on 110 pupils were selected purposively. In order to collect information, a questionnaire was used and improved its reliability and validity.

The results showed that the level of physical education in development of the psychological aspect and development of social aspect among middle school pupils is high. However, the contribution of physical education to the development of the psychological aspect is greater than the development of the social aspect among the middle school pupils.

**Keywords:** Physical education, Psychological aspect development, Social aspect development, Middle school.

## مقدمة:

تعتبر حصة التربية البدنية من بين الحصص التربوية التي يتضمنها المنهاج التربوي الجزائري كونها تهدف إلى تحقيق تنمية متعددة الجوانب للطفل المتدرّس في مختلف الأطوار التعليمية، وخاصة فيما تعلق بالطور المتوسط أين "يرمي منهاج التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط إلى تمكين التلميذ من معرفة أهمية الصحة والوقاية ونمط حياة متوازنة بفضل نشاطات يمارسها في المدرسة"،<sup>1</sup> وغيرها من الأهداف لكونها كذلك "جزء متكامل من التربية العامة، والميدان هدفه تكوين الأفراد اللائقين من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية، والاجتماعية".<sup>2</sup>

وبالتالي لتحقيق هذه الأهداف والجوانب وخاصة فيما تعلق بالجانب النفسي والجانب الاجتماعي اللذين يمثلان جانبين مهمين في تكوين شخصية التلميذ، والذي ينبغي من الطاقم التربوي وخاصة أستاذ التربية البدنية العمل على تنمية هذين الجانبين، وخاصة في ظل منهاج المقاربة بالكفاءات أين يعتبر التلميذ "محور الاهتمام في العملية التعليمية، تماشياً مع قدراته البدنية والمعرفية، فتصبح فضاء مميزاً بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية والألعاب، وخاصة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير في نفس الوقت، بما يستوجب من التلميذ تكيف تصرفاته وسلوكياته مع ما يتوافق والوضعية المعيشية".<sup>3</sup> وعليه جاءت هذه الدراسة لاستكشاف مدى مساهمة حصة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2013، ص 142.

<sup>2</sup> صلحاي، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية: دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر، 2016، ص 110.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق، ص 142.

## أولا- طرح وتحديد الإشكالية:

كون التربية البدنية كحصة تعليمية وتربوية تتضمن معلومات، معارف، سلوكيات حركية وجو تفاعلي بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ فيما بينهم، ونظرا لكون "التربية البدنية والرياضية بصفة عامة هي جزء متكامل من التربية العامة، والميدان هدفه تكوين الأفراد اللاتقنين من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية، والاجتماعية".<sup>1</sup> وكما أن من بين أهداف هذه الحصة التربوية من الناحية النفسية الاجتماعية حسب منهاج مادة التربية البدنية والرياضية، في أنها "تساعد على التكيف مع جميع المحيطات الاجتماعية كما تنمي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعليمية منتظمة وهادفة ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية، الحركية والخلقية كونها وسيلة تعزز العلاقات البشرية المفيدة".<sup>2</sup>

قد تؤدي إلى التكيف النفسي الاجتماعي للتلميذ في مختلف المراحل التعليمية الثلاثة، حيث أن الجانب النفسي يتضمن: قدرة معلمي التربية البدنية على خلق مناخ موات لتنمية الجانب الشخصي للتلاميذ، وكذا القدرة على التعامل مع العوامل المدرسية وخلق علاقات ملهمة مع المعلمين والتلاميذ الآخرين. أما لجانب الاجتماعي يتضمن: قدرة التلاميذ على الارتباط بسلطة أو تأثير المعلم والزملاء الآخرين، وكذا قيم المساواة، العدالة والاحترام. وبالتالي فإن إشكالية الدراسة تكمن في التساؤل التالي الذي مفاده هل تساهم حصة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

وبشكل أدق فإن تساؤلات الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي الذي مفاده:

-ما مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع منه سؤالين فرعيين:

- ما مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

1 حسناء صلحاوي، مرجع سابق، ص 110.

2 وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق، ص 143.

- ما مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟  
ثانيا- فرضيات الدراسة: تنطوي هذه الدراسة على فرضية عامة وفرضيتين اجرائيتين:  
الفرضية العامة: مفادها: مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي  
لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع.

ويتفرع منها الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

الفرضية الجزئية الأولى: مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي لدى تلاميذ  
المرحلة المتوسطة مرتفع.

الفرضية الجزئية الثانية: مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي لدى تلاميذ  
المرحلة المتوسطة مرتفع.

ثالثا- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف التالية:

- معرفة مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة  
المتوسطة.

- معرفة مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- معرفة مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

رابعا- تحديد مصطلحات الدراسة: في هذا الجانب نتطرق إلى تحديد المصطلحات المرتبطة  
بجوانب دراستنا وهي:

#### 1- التنمية:

ينطوي النمو والتنمية على تنمية فهم كل تلميذ لنموه البدني، الاجتماعي، المعرفي  
والعاطفي في سياق زيادة الوعي بالتغيرات التي تحدث طوال دورة حياة الأشخاص.<sup>1</sup>

والتعريف الإجرائي للتنمية في هذه الدراسة هو تنمية الجانب النفسي والاجتماعي من

طرف حصة التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

<sup>1</sup> Board of Studies, **Personal Development, Health and Physical Education K-6 Modules**. Sydney:  
Board of Studies.2007, P 10.

## 2- تنمية الجانب النفسي:

التوافق التام أو المتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مجابهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية.<sup>1</sup>

التعريف الاجرائي لتنمية الجانب النفسي في هذه الدراسة هو: مساهمة حصة التربية البدنية والأستاذ في تنمية الجانب النفسي للتلاميذ من خلال أنها أداة تعمل على تحقيق توافق نفسي، أو هو الدرجة المحصل عليها من طرف تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال استجابتهم على بنود هذا الجانب (تنمية الجانب النفسي) الذي يضم ثلاثة مؤشرات تتمثل في مؤشر قدرة المعلمين على خلق مناخ موات لتنمية الجانب الشخصي (البنود رقم 01، 04، 06، 10)، مؤشر قدرة التلاميذ على التأقلم مع عوامل المتوسطة (البنود رقم 03، 05، 07، 08)، ومؤشر تشكيل علاقات حماسية مع المعلمين والتلاميذ الآخرين (البنود رقم 02، 09).

## 3- تنمية الجانب الاجتماعي:

النمو الاجتماعي يعني قدرة الفرد على معايشة غيره من الأفراد، وتعامله معهم وتفهمه لتصرفاتهم، وأنماط سلوكهم، واكتساب حيمهم واحترامهم، وتعاونهم معهم في تكوين بيئة اجتماعية صحيحة، يمارسون من خلالها حياتهم السعيدة لصالح المجتمع الذي يعيشون فيه.<sup>2</sup>

التعريف الاجرائي لتنمية الجانب الاجتماعي في هذه الدراسة هو: "تمكين المتعلمين لتشكيل علاقات اجتماعية إيجابية وتعزيز القدرة الاجتماعية".<sup>3</sup> أو هو الدرجة المحصل عليها من طرف تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال استجابتهم على بنود هذا الجانب (تنمية الجانب

<sup>1</sup> فاطمة يحي عبد الله أحمد، الصحة النفسية علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب مرحلة الأساس ولاية الخرطوم محلية كرري، رسالة ماجستير في التربية وعلم النفس، السودان: قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. 2016، ص 1.

<sup>2</sup> علي محمد زكي، التربية الصحية بين النظرية والتطبيق، الكويت: منشورات ذات سلاسل، 1983، ص 25.

<sup>3</sup> Toriola Abel L., AmusaLateef O., PatrikssonGöran., & Kougioumtzis Konstantin, "Physical Education as a tool for developing health and social skills: Results of a pilot study in South Africa and Sweden". **African Journal for Physical, Health Education, Recreation and Dance (AJPHERD)**, 2010, Vol. 16, N° 3, P 332.

الاجتماعي) الذي يضم ثلاثة مؤشرات تتمثل في مؤشر قدرة التلاميذ على الارتباط مع سلطة، على سبيل المثال معلم التربية البدنية (البندين رقم 02، 06)، مؤشر قدرة التلاميذ على التواصل مع زملائهم الآخرين (البند رقم 03)، ومؤشر مواضيع الإنصاف، العدالة والاحترام (البند رقم 01، 04، 05).

#### 4- التربية البدنية:

التربية البدنية هي ذلك الجزء البسيط من التربية، والذي يتم عن طريق النشاط الذي يعتمد على الجهاز الحركي لجسم الإنسان، والذي يكسبه بعض الصفات السيكلولوجية الخاصة.<sup>1</sup> التربية البدنية في "ظل المقاربة المعتمدة "المقاربة بالكفاءات" في منظورها العام للتعليم حيث التلميذ هو محور الاهتمام في العملية التعليمية، تماشياً مع قدراته البدنية والمعرفية، فتصبح فضاء مميّز بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية والألعاب، وخاصة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والابداع والتعبير في نفس الوقت، بما يستوجب من التلميذ تكييف تصرفاته وسلوكياته مع ما يتوافق والوضعية المعيشة".<sup>2</sup>

التربية البدنية والرياضية جزء لا يتجزأ من التربية العامة، وأنها تشغل إذن دوافع النشاطات الموجودة في كل شخص للتنمية من الناحية العضوية والانفعالية.<sup>3</sup> التعريف الاجرائي للتربية البدنية في هذه الدراسة هو: الحصبة الرسمية التي يتم تدريسها للتلاميذ في المرحلة المتوسطة على مدار السنة الدراسية بهدف تحقيق تنمية نفسية وتنمية اجتماعية.

<sup>1</sup> أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، ط 3، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 2001، ص 24.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق، ص 142.

<sup>3</sup> أحمد بن الشين، "مادة التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016، العدد 24، ص 196.

## 5- المرحلة المتوسطة:

هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات، بعد أن كانت ثلاث سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات بدلا من ست سنوات.<sup>1</sup>

التعريف الاجرائي للمرحلة المتوسطة هو التلاميذ الذين هم في السنة الأولى متوسط والذين يمثلون عينة الدراسة الحالية.

### خامسا- الدراسات السابقة:

1- دراسة (بن قناب، بلوفة وشناتي، 2010): تحت عنوان "معوقات الاشتراك الإيجابي في درس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة مستغانم".

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع التربية البدنية والرياضية ومعرفة أهم المشاكل التي تواجهها وتواجه الاشتراك الإيجابي للتلاميذ.

ومن بين نتائج الدراسة:

- هناك مشاكل وعوائق اجتماعية ونفسية تؤثر على المشاركة الإيجابية للتلميذ في درس التربية البدنية.

- عدم إشباع حصة التربية البدنية والرياضية لرغبات وميول التلاميذ.

- عدم تنوع الأساتذة في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية.

- انعدام عنصر التشويق في طريقة التدريس مما يجعل التلميذ ينفر ويهرب من حصة التربية البدنية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نسيم بومعروف، وسعيد أحمد. "انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بإكمالي يوسف العمودي بمدينة بسكرة"، مجلة دفاتر، 2016، العدد 9، ص 362.

<sup>2</sup> الحاج بن قناب، وبوجمعة بلوفة، وأحمد شناتي، "معوقات الاشتراك الإيجابي في درس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة مستغانم"، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضة، 2010، العدد 7، ص 325.

2- دراسة (بن نجمة، 2014): تحت عنوان مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ المتوسط. وكانت نتائج الدراسة أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يساهمون بالقدر الكافي في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط. وكما توصلت الدراسة إلى أن أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يملكون معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي وثقافتهم في هذا المجال محدودة جدا.<sup>1</sup>

3- دراسة (بن ساسي، 2016): تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت بيداغوجية الفروقات تمكن من تحقيق أهداف درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات حيث شارك في هذه الدراسة 111 أستاذا للتربية البدنية والرياضية لولايات الغرب الجزائري (تيارت، سعيدة، معسكر). واعتمد الباحث على الاستبيان من ثلاث محاور مستخدما المنهج الوصفي المسحي.

توصل الباحث إلى أن بيداغوجية الفروقات تساعد على تحسين نتائج التلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية، وتساعد على تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات.<sup>2</sup>

4- دراسة (عقون وسامي، 2018): تحت عنوان: "فاعلية استخدام البيداغوجيا الفارقية في تحقيق التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية البيداغوجيا الفارقية في تحقيق التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وواقع استخدامها من طرف الأساتذة، حيث شارك في هذه الدراسة 84 أستاذ للتربية البدنية والرياضية و52 تلميذ من الثانوية، واعتمد

<sup>1</sup> نور الدين بن نجمة، "مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط". مجلة الأبداع الرياضي، 2014، العدد 15، ص 195.

<sup>2</sup> رضوان بن ساسي، "بيداغوجية الفروقات وأثرها على درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات". مجلة علوم وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والفنية، 2016، العدد 9، ص 139.



الباحث على استبيان يضم أربعة محاور خاص بواقع استخدام البيداغوجيا الفارقية بالإضافة إلى مقياس التفاعل الاجتماعي ووحدة تعليمية بأساليب البيداغوجيا الفارقية.

حيث توصل الباحث أن هناك استخدام واسع للبيداغوجيا الفارقية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي كما توصل الباحث أن البيداغوجيا الفارقية تساعد في تحقيق التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.<sup>1</sup>  
سادسا- الجانب التطبيقي:

- 1- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة في بعض المتوسطات بولاية برج بوعرييج.
- 2- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2018-2019.
- 3- المنهج المعتمد: تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة لأنه الأنسب لدراسة هذا الموضوع.
- 4- عينة الدراسة الاستطلاعية: لقد أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مقدرتها ب 30 فردا، وهي ممثلة لمجتمع الدراسة، بهدف ضبط أدوات الدراسة، حيث أنه "بإمكان الباحث أن يستخدم عينة يتراوح عددها عند (30) فردا لكي يضبط أدوات قياساته للظاهرة المراد دراستها قبل تطبيقها على عينة الدراسة الكلية أو النهائية".<sup>2</sup>
- 5- عينة الدراسة النهائية: تم اختيار عينة بحثنا بطريقة قصدية والتي لها علاقة مباشرة بموضوعنا، والبالغ عددها 110 تلميذا وتلميذة في السنة الأولى متوسط، حيث يمثلون فئة ضمن مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث أن "الطفل في هذه المرحلة يتسع عالمه، ويشعر في اكتساب الكثير من المهارات في جميع النواحي المعرفية، الحركية، الفنية، النفسية، الاجتماعية وتعلم المهارات اللازمة لشؤون الحياة، وتعلم المعايير والقيم وتكوين الاتجاهات والاستعداد لتحمل المسؤولية

<sup>1</sup> حمزة عقون، وعبد القادر سامي، "فاعلية استخدام البيداغوجيا الفارقية في تحقيق التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي". مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية، 2018، العدد 14، ص 75.

<sup>2</sup> زهير بغول، محددات النجاح في العمل الإداري بالمؤسسات الوطنية في إطار نظرية فريدريك برزبرغ للدفاعية، أطروحة دكتوراه علم النفس العمل والتنظيم، قسنطينة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري. 2007، ص 349.

وضبط الانفعالات، فمرحلة الطفولة المتأخرة أنسب المراحل التعليمية لعملية التطبيع الاجتماعي".<sup>1</sup>

6- وسائل وتقنيات البحث: بهدف تسهيل مهمتنا في إجراء هذا البحث اعتمدنا على ما يلي:

أ- الاستبيان: ضم هذا الاستبيان بعدين وهما: تنمية الجانب النفسي والذي ضم 10 بنود، وبعد تنمية الجانب الاجتماعي الذي ضم 06 بنود، بمجموع 16 بنود. وهذا بالاعتماد على دراسة (Toriola, et al. 2010)<sup>2</sup>، دراسة (صلحاوي، 2017)<sup>3</sup> ودراسة (جبايلي وإلياس، 2018)<sup>4</sup>.

وكما تم وضع مفتاح للاستبيان لكل المتغيرات، وهذا بإعطاء الاختيارات درجات من 1 إلى

3 التي صيغت وفق طريقة 'ليكرت' كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) يوضح مفتاح الاستبيان لمتغيرات الدراسة.

الدرجة	الاختيار
3	دائما
2	أحيانا
1	أبدا

والجدول التالي يوضح مستويات الاستجابة وتقدير درجات الاستجابة:

<sup>1</sup> الحسين عزى، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، تيزي وزو، الجزائر: قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، 2014، ص 142.

<sup>2</sup> Toriola Abel L, Amusa Lateef O, PatrikssonGöran, & Kougioumtzis Konstantin, "Physical Education as a tool for developing health and social skills: Results of a pilot study in South Africa and Sweden". *African Journal for Physical, Health Education, Recreation and Dance (AJPHERD)*, 2010, Vol.16, N° 3, P 332.

<sup>3</sup> حسناء صلحاوي، مرجع سابق.

<sup>4</sup> إلياس جبايلي، وسليم بزوي، "دور منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية بمتوسطة المجاهد نجاح محيو ولاية خنشلة"، مجلة الإبداع الرياضي، 2018، المجلد 9، العدد 1.

د. صبرينة سيدي صالح ..... مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة  
د. عبد السلام حمادوش  
دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية برج بوعرييج

الجدول رقم (02) يوضح: مستويات الاستجابة وتقدير درجات الاستجابة.

المستوى	تقدير الدرجات
منخفض	1.66-1
متوسط	2.32-1.67
مرتفع	3-2.33

وقد تم الحصول على هذه القيم من خلال طرح أكبر قيمة في المقياس المعتمد وهي 3 من أصغر قيمة في المقياس المعتمد وهي 1، تقسيم الناتج على عدد التكرارات وهو 3 والنتيجة هي كالتالي :

$$3-1 = 2/3 = 0.66$$

وقيمة 0.66 نضيفها إلى 1 وتصبح 1.66 ونقوم بإضافتها على التوالي حتى نصل إلى أكبر قيمة في المقياس المعتمد وهي 3.

ب- الخصائص السيكمومترية للاستبيان:

\* الصدق: لمراعاة صدق الأداة، قمنا بحساب صدق المحتوى باعتباره أكثر أنواع الصدق من حيث الاستخدام، وتأكيد الباحثين على أهميته، فقمنا بعرض الاستبيان (الأداة) على مجموعة من الأساتذة في صورته الأولية، وتكونت العينة من الأساتذة الجامعيين وعددهم (5).  
قمنا بحساب نسبة صدق المحتوى لأداة الدراسة حسب المتغيرات باستعمال معادلة Lawshé والتي مفادها:

$$CVR = \frac{n-I}{N}$$

حيث: CVR هو نسبة صدق المحتوى.

n هو عدد المحكمين الذين يعتبرون البند "أساسي" Essential أو "مهم، ولكن ليس أساسيا" Important, but not Essential

I هو عدد المحكمين الذين يعتبرون البند "ليس له صلة بالموضوع" Irrelevant.

د. صبرينة سيدي صالح ..... مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة  
د. عبد السلام حمادوش  
دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية برج بوعرييج

N هو مجموع المحكمين.<sup>1</sup>

حيث أسفرت نتائج المعادلة الإحصائية أن نسبة صدق المحتوى لأداة الدراسة تساوي (97%). وعلى اعتبار أن هاته النسبة أكبر من 60%، أمكننا القول أن بنود المتغيرات صادقة فيما أعدت لقياسه.

\* الثبات: وللتأكد من ثبات الاستبيان تمّ الاعتماد على معادلة ألفا كرونباخ، إذ وجدنا ثبات الاستبيان  $\alpha=0.75$ .

7- الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات: استعنا في بيانات الدراسة على الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية.

سابعاً- عرض نتائج ومناقشة فرضيات الدراسة:

1- عرض نتائج ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى: التي مفادها "مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع".

جدول رقم (03) يوضح: استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود تنمية الجانب النفسي.

رقم	البند	البيانات				متوسط حسابي	انحراف معياري	المستوى	الرتبة
		ت	ت	ت	ت				
01	يَشْكُرُنِي أستاذ التربية البدنية عندما أقوم بعمل جيد.	68	35	07	2.55	0.61	مرتفع	6	
		61.8%	31.8%	6.4					
02	ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية تساعدني على احترام نفسي أكثر.	72	30	08	2.58	0.62	مرتفع	5	
		65.5%	27.3%	7.3					
03	تعجبني كثيرا حصة التربية	85	24	01	2.76	0.44	مرتفع	1	

<sup>1</sup> Elena PatriceaBerdea, & Adriana Zait, "Scale validity in exploratory stages of research", **Management & Marketing**, 2013, Vol. 11, N° 1, P 43.

د. صبرينة سيدي صالح ..... مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة  
د. عبد السلام حمادوش  
دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية برج بوعرييج

				0.9	21.8	77.3	%	البدنية.	
9	متوسط	0.68	2.29	14	50	46	ت	أستاذ التربية البدنية يدعمني عندما أقوم بخطأ ما.	04
				12.7	45.5	41.8	%		
2	مرتفع	0.52	2.73	04	22	84	ت	أحب أستاذ التربية البدنية.	05
				3.6	20	76.4	%		
4	مرتفع	0.60	2.61	07	29	74	ت	أستاذ التربية البدنية يشجعني على القيام بأشياء جديدة أثناء التمرين واللعب.	06
				6.4	26.4	67.3	%		
3	مرتفع	0.57	2.66	06	25	79	ت	أحب أساتذتي في المتوسطة.	07
				5.5	22.7	71.8	%		
7	مرتفع	0.70	2.46	13	33	64	ت	يعجبني كثيرا الذهاب للمدرسة كل يوم.	08
				11.8	30	58.2	%		
8	مرتفع	0.63	2.40	09	48	53	ت	ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية تساعدني على إقامة الصداقات مع التلاميذ الآخرين.	09
				8.2	43.6	48.2	%		
10	متوسط	0.72	2.29	17	44	49	ت	أستاذ التربية البدنية يهتم بي.	10
				15.5	40	44.5	%		
مرتفع				0.35	2.53		مستوى تنمية الجانب النفسي		

1.66-1 منخفض/1.67-2.32 متوسط/2.33-3 مرتفع

من خلال نتائج الجدول الخاص بتنمية الجانب النفسي لدى عينة الدراسة، يتبين أن مستوى هذا الجانب مرتفع بمتوسط حسابي يقدر ب 2.53 وبانحراف معياري يقدر ب 0.35، وهذا يدل على أن معظم أفراد عينة الدراسة يعتبرون التربية البدنية كحصّة وأداة لتطوير وتنمية الجانب النفسي لديهم. وكما أن النتائج الخاصة بهذا البعد فيما تعلق بمؤشر قدرة المعلمين على خلق مناخ موات لتنمية الجانب الشخصي (البنود رقم 01، 04، 06، 10) من خلال استجاباتهم للبنود الخاصة بهذا المؤشر المتمثلة في أن أستاذ التربية أستاذ التربية البدنية يشجع التلاميذ على

القيام بأشياء جديدة أثناء التمرين واللعب، بمتوسط حسابي 2.61 وانحراف معياري قدره 0.60 بمستوى مرتفع، حيث أن "تفاعل المعلم-الطالب هو أحد العوامل المؤثرة في دافعية التعلم لدى الطلبة".<sup>1</sup>

يليه البند الذي مفاده أن أستاذ التربية البدنية يشكر التلاميذ عندما يقومون بعمل جيد، بمتوسط حسابي قدره 2.55 وانحراف معياري قدره 0.60 وبمستوى مرتفع، ويليه البند الذي مفاده أن الأستاذ يعمل على دعم التلاميذ عندما يقومون بخطأ ما، بمتوسط حسابي قدره 2.29 وانحراف معياري قدره 0.68 وبمستوى متوسط، ويليه في الأخير البند الذي مفاده أن أستاذ التربية البدنية يمنح اهتمامه للتلاميذ بمتوسط حسابي قدره 2.29 وانحراف معياري قدره 0.72 وبمستوى متوسط، هذه البنود الأربعة الخاصة بهذا المؤشر انحرافات المعيارية مرتفعة وهي تدل على تشتت الاستجابات الخاصة بعينة الدراسة. ويبقى لأستاذ التربية البدنية الدور المهم في خلق المناخ الموات لتنمية هذا الجانب الشخصي والنفسي لدى التلاميذ، حيث أنه "يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم".<sup>2</sup>

وأما بالنسبة لمؤشر قدرة التلاميذ على التأقلم مع عوامل المتوسطة (البنود رقم 03، 05، 07، 08) من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على البنود المتمثلة في أن حصة التربية البدنية تعجبهم كثيرا بمتوسط حسابي يقدر ب 2.75 وانحراف معياري يقدر ب 0.44 وبمستوى مرتفع، حيث أن هذا البند يمثل أعلى مستوى في هذا الجانب النفسي، وكما أن انحرافه المعياري أقل من المتوسط وهو أقل الانحرافات المعيارية لهذا الجانب، مما يدل على أن حصة التربية البدنية تمثل

<sup>1</sup> سعيد بن سلمان الظفري، وأمل بنت محمد الهادي، "علاقة المعلم-الطالب ودافعية التعلم لدى طالبات الصفوف (11-5) بسلطنة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2015، المجلد 16، العدد 1، ص 415.

<sup>2</sup> فروجة بلحاج، التوفيق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، تيزي وزو، الجزائر: قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري. 2011، ص 146.

حصّة مفضلة لأغلبية عينة الدراسة، لكون "خبرات الروابط الاجتماعية الفعالة تساعد الطلبة على تشكيل قيم ذاتية اجتماعية إيجابية، وذات ارتباط بالمدرسة مما ينتج عنه زيادة التوجه الأكاديمي والدافعية الداخلية للتعلم".<sup>1</sup>

ويليه البند الذي مفاده أن التلاميذ يحبون أستاذ التربية البدنية بمتوسط حسابي قدره 2.73 وبانحراف معياري يقدر ب 0.52 وبمستوى مرتفع، وهو ثاني أكبر متوسط حسابي في هذا الجانب النفسي، حيث أن هذه العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ جد مهمة، وكثيرا ما يرتبط حب المعلم أو الأستاذ بحب المادة الدراسية، والعكس قد تؤدي العلاقة السلبية بين التلميذ والأستاذ إلى انتقال هذه السلبية إلى المادة الدراسية، حيث أنه "يدرك الطلاب أن العلاقة الإيجابية مع معلمهم تؤثر بشكل إيجابي على اهتماماتهم وتحفيزهم في المدرسة مما يساهم في تعزيز عملية التعلم".<sup>2</sup> وكما أنه توجد "علاقة بين إدراك الطلبة للسلوكيات الشخصية للمعلمين ودوافع التعلم".<sup>3</sup>

ويليه البند الذي مفاده أن التلاميذ يحبون أساتذتهم في المتوسطة بمتوسط حسابي قدره 2.66 وبانحراف معياري قدره 0.57، وبمستوى مرتفع، ويمثل هذا البند ثالث أكبر متوسط حسابي لهذا الجانب النفسي، حيث أنه "تعد علاقة المعلم-الطالب مهمة جدا لبيئة تعليمية جيدة، ويجب أن تكون علاقة ممتازة بين الطالب والمعلم من أجل تسهيل التعلم واكتساب موقف إيجابي. هذه العلاقة بين المعلم والطالب لها تأثير كبير على عملية تعلم الطلاب".<sup>4</sup> وأدنى متوسط حسابي لهذا

<sup>1</sup> الظفري والهدابي، مرجع سابق، ص 417.

<sup>2</sup> FredsonSoares dos Reis Da Luz, **The Relationship between Teachers and Students in the Classroom: Communicative Language Teaching Approach and Cooperative Learning Strategy to Improve Learning**. In BSU Master's Theses and Projects.Item 22, 2015, Available at <http://vc.bridgew.edu/theses/22>. P: Abstract.

<sup>3</sup> الظفري والهدابي، مرجع سابق، ص 417.

<sup>4</sup> YusraSulaiman Al Nasser, Lakshmi Renganathan, Fadhila Al Nasser, & Ahmed Al Balushi, "Impact of Students-Teacher Relationship on Student's Learning: A Review of Literature", **International Journal of Nursing Education**, 2014, Vol. 6, N°1, P 167.

المؤشر هو للبند الذي مفاده أن التلاميذ يعجبهم كثيرا الذهاب للمدرسة كل يوم بمتوسط حسابي قدره 2.46 وبانحراف معياري قدره 0.70 وبمستوى مرتفع، ولكن هذا الانحراف المعياري المرتفع هو دليل على تشتت استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذا البند الذي اختلفت استجاباتهم حوله. وبالنسبة لمؤشر تشكيل علاقات حماسية مع المعلمين والتلاميذ الآخرين (البند رقم 02، 09)، من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على البندين المتمثلين في أن ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية تساعد التلاميذ على احترام أنفسهم أكثر، بمتوسط حسابي قدره 2.58 وبانحراف معياري قدره 0.62 وبمستوى مرتفع، ويليه البند الذي مفاده أن ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية تساعد التلاميذ على إقامة الصداقات مع التلاميذ الآخرين، بمتوسط حسابي قدره 2.52 وبانحراف معياري قدره 0.62 وبمستوى مرتفع، حيث أنه "يبدو واضحا ارتباط النشاط البدني مع تقدير الذات والكفاءة الذاتية".<sup>1</sup>

\* مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط مرتفع. إن مساهمة حصة التربية البدنية في تنمية هذا الجانب مهمة، حيث أنها "تعي قدرة الاتصال والتوافق بين الرغبة والعمل من خلال نشاط مبني على مواقف تعليمية منتظمة وهادفة ترمي إلى تفعيل المعارف والخبرات الفكرية، الحركية والخلقية كونها وسيلة تعزز العلاقات البشرية المفيدة".<sup>2</sup>

وكما أنه "في الأنشطة الرياضية والجماعية يتعلم الناس مساعدة الآخرين، الانسجام مع المجموعة، التعاون، التسامح، التفاني، الاستقلالية، الثقة بالنفس، احترام القانون والصداقة مع الآخرين".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Marco Batista, Delgado SixtoCubo, Samuel Honório, & Júlilio Martins, "The practice of physical activity related to self-esteem and academical performance in students of basic education", **Journal of Human Sport & Exercise**, 2016, Vol. 11, N° 2, P 198.

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق، ص 143.

<sup>3</sup> Sami Saadi, Mahmoudi, Sadigh&AghaeiSarhad,"Social Development of Students Participating in Physical Activity and Computer Games", **Annals of Applied Sport Science**, 2015, Vol. 3, N° 2, P 54.



وتعمل التربية البدنية على "تكوين شخصية متزنة من خلال: تفاوت المشاركة في الأنشطة (فوز-خسارة) والبعد عن التعصب والعدوان".<sup>1</sup>

وحصة التربية البدنية دورها لا ينحصر فقط في الجانب البدني والفيزيولوجي فقط، بل وكما يقال 'العقل السليم في الجسم السليم'، حيث هناك جوانب أخرى تغطيها هذه الحصة والحركات الرياضية والبدنية تتمثل أهمها في الجانب النفسي والذهني، حيث أن "الرياضة تعتبر أحد دعائم الصحة النفسية وتجاوز الصراعات النفسية والانحرافات، كما أنها قد تنمي الثقة بالنفس وتساعد الفرد على التحمل والاجتهاد، وفي أحيان كثيرة تساعده على تجاوز الأناية والعمل مع الفريق، وتعمل على تنمية مفهوم الذات وإشباع حاجات نفسية مختلفة".<sup>2</sup>

وكما بينت نتائج هذا الجانب النفسي الذي يتم تنميته من طرف حصة التربية البدنية أنها حصة جد مهمة وجزء لا يتجزأ من الحصص التعليمية الأخرى، حيث يمكن اعتبارها كمكملة ومتممة للجوانب التربوية الأخرى للتلميذ، وكما يمكن استغلال هذه الحصة من طرف الأساتذة كأداة لتنمية الجوانب الشخصية لتلاميذهم، حيث أنها تعتبر "كمتنفس للتلاميذ للتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم وميولاتهم بطرق وأساليب وحتى بلغة مختلفة نوعا ما عن تلك الأساليب التي يستخدمونها داخل حجرات الدراسة فحصة التربية البدنية والرياضية تترك مساحة كبيرة وفي الهواء الطلق للتعبير عن كل مكوناته النفسية والاجتماعية وغيرها ومن هنا يسهل اكتشاف شخصية التلميذ وبالتالي يساعد ذلك على مساعدته إذا تطلب الأمر أو توجيهه تربويا ومدرسيا وحتى أخلاقيا إذا دعت الضرورة إلى ذلك".<sup>3</sup>

وبالتالي ينبغي الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضية وخاصة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لما تتميز بها "كمادة مساعدة ومنتشقة ومكيفة لنفسية المراهق، وتحقق له فرص

<sup>1</sup> علي عبد الله الجفري، أسس التربية البدنية الرياضية الدورة التدريبية التنظيم والإدارة الرياضية خلال الفترة من 10/29-4/10/1427 هـ الموافق 10-14/11/2008 م. المملكة العربية السعودية: كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 2008، ص 5.

<sup>2</sup> بن الشين، مرجع سابق، ص 198.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 202.

د. صبرينة سيدي صالح ..... مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة  
د. عبد السلام حمادوش  
دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية برج بوعرييج

لاكتساب الخبرات والمهارات البدنية والحركية التي تزيده رغبة وتفاعلات في الحياة، وتجعله يتحصل على القيم التي يعجز على توفيرها له، وتقوم بصقل مواهبه البدنية والعقلية، بما يتماشى مع متطلبات هذا العصر".<sup>1</sup>

2- عرض نتائج ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية: التي مفادها "مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط مرتفع".

جدول رقم (04) يوضح: استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود تنمية الجانب الاجتماعي.

الرتبة	المستوى	انحراف معياري	متوسط حسابي	البدائل				البنود	رقم
				ت	ت	ت	ت		
1	مرتفع	0.50	2.74	10	46	54	ت	ممارسة الألعاب أو التمارين الرياضية تساعدني على أن أكون جزءاً من المجموعة.	01
				9.1	41.8	49.1	%		
4	مرتفع	0.65	2.40	10	46	54	ت	أشعر بأن أستاذ التربية البدنية يمنحني اهتمامه ودعمه لي في حصة التربية البدنية.	02
				9.1	41.8	49.1	%		
6	متوسط	0.65	1.84	30	60	16	ت	لدي مشكلة في الاختلاط مع زملائي أثناء في حصة التربية البدنية.	03
				30.9	54.5	14.5	%		
3	مرتفع	0.65	2.55	10	30	70	ت	أشعر أن أستاذ التربية البدنية يتعامل مع زملائي الآخرين بالتساوي.	04
				9.1	27.3	63.6	%		
2	مرتفع	0.57	2.64	05	30	75	ت	ممارسة الألعاب أو التمارين الرياضية تساعدني على	05
				4.5	27.3	68.2	%		

<sup>1</sup> حسناء صلحاي، مرجع سابق، ص 109.

د. صبرينة سيدي صالح ..... مدى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة  
د. عبد السلام حمادوش  
دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية برج بوعرييج

								احترام زملائي الآخرين.	
5	متوسط	0.77	2.09	28	44	38	ت	أشعر بالراحة عند التحدث عن مشاكلي مع أستاذ التربية البدنية.	06
				25.5	40	34.5	%		
مرتفع				0.33	2.37	مستوى تنمية الجانب الاجتماعي			

1.66-1 منخفض/1.67-2.32 متوسط/2.33-3 مرتفع

من خلال نتائج الجدول رقم (04) الخاص بتنمية الجانب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، يتبين أن مستوى هذا الجانب مرتفع بمتوسط حسابي يقدر ب 2.37 وبانحراف معياري يقدر ب 0.33، وهذا يدل على أن معظم أفراد عينة الدراسة يعتبرون التربية البدنية كحصة وأداة لتطوير وتنمية الجانب الاجتماعي لديهم.

وكما أن النتائج الخاصة بهذا البعد فيما تعلق بمؤشر قدرة التلاميذ على الارتباط مع سلطة، على سبيل المثال معلم التربية البدنية (البندين رقم 02، 06) من خلال استجابتهم للبند الخاصة بهذا المؤشر المتمثلة في أن أستاذ التربية البدنية يمنح اهتمامه ودعمه للتلاميذ في الحصة، بمتوسط حسابي قدره 2.40 وبانحراف معياري قدره 0.65 بمستوى مرتفع، يليه البند الذي مفاده أن التلاميذ يشعرون بالراحة عند التحدث عن مشاكلهم مع أستاذ التربية البدنية، بمستوى متوسط حسابي قدره 2.40 وبانحراف معياري قدره 0.77 بمستوى متوسط.

حيث أن هناك "دور العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب في تحقيق النمو العاطفي الاجتماعي الفعال في ضوء العلاقات القائمة على الدفء والاحترام في سياق الموقف التعليمي وخاصة في مرحلة الطفولة".<sup>1</sup>

وأما ما تعلق بمؤشر قدرة التلاميذ على التواصل مع زملائهم الآخرين (البند رقم 03) الذي مفاده أن للتلاميذ مشكلة في الاختلاط مع زملائهم أثناء حصة التربية البدنية، بمتوسط حسابي قدره 1.84 وبانحراف معياري قدره 0.65 بمستوى متوسط، حيث أن هذا البند هو أدنى بند في هذا الجانب الاجتماعي وأدنى بند في كلا الجانبين النفسي والاجتماعي.

<sup>1</sup> الظفري والهدابي، مرجع سابق، ص 416.

وأما ما تعلق بمؤشر مواضع الإنصاف، العدالة والاحترام (البنود رقم 01، 04، 05) من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة على البنود المتمثلة في أن ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية تساعد التلاميذ على أن يكونوا جزءا من المجموعة، بمتوسط حسابي قدره 2.74، وبانحراف معياري قدره 0.50، بمستوى مرتفع، ويمثل هذا البند أكبر متوسط حسابي لهذا الجانب الاجتماعي، وثاني أكبر متوسط حسابي للجانب النفسي والاجتماعي، يليه البند الذي مفاده أن ممارسة الألعاب والتمارين الرياضية تساعد التلاميذ على احترام زملائهم الآخرين، بمتوسط حسابي قدره 2.64 وبانحراف معياري قدره 0.57، بمستوى مرتفع. ويليه البند الذي مفاده أن التلاميذ يشعرون أن أستاذ التربية البدنية يتعامل مع زملائهم الآخرين بالتساوي، بمتوسط حسابي قدره 2.55 وبانحراف معياري قدره 0.65، بمستوى مرتفع.

حيث أن "الطلبة الذين يدركون معلمهم بأنه مراعى ومهتم وعادل وذو توقعات عالية، كانوا أكثر اندماجا أكاديميا".<sup>1</sup> وكما أن هناك "أهمية لإنصاف المعلم باحترامه لطلبته كأفراد، والاستماع والانصات لهم، وتحاشي التهكم والنقد الشخصي".<sup>2</sup>

#### \* مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع. وتنمية هذا الجانب يعتبر جد مهم لدى التلاميذ، حيث تكمن أهميتها في المرحلة المتوسطة من الناحية الاجتماعية في أنها "تساعد التلميذ على الاندماج الاجتماعي بفضل المساهمة والعمل ضمن الجماعة".<sup>3</sup>

وكما "تهدف التنمية الاجتماعية لاكتساب العديد من القيم والمعارف الاجتماعية من خلال العلاقات الاجتماعية من خلال الممارسة والتطبع مع المجتمع والتكيف مع معاييرها".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الظفري والهدابي، مرجع سابق، ص 417.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 416.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، مرجع سابق، ص 143.

<sup>4</sup> الجفري، مرجع سابق، ص 5.

تنمية الجانب الاجتماعي أو 'النمو الاجتماعي' هو "مجموعة متوازنة من المهارات الاجتماعية وتعلم السلوكيات التكيفية التي تمكّن الفرد من التفاعل بشكل جيد مع الآخرين، والاستجابة بشكل إيجابيا وتجنب السلوك الذي له عواقب سلبية".<sup>1</sup> وبالتالي الاهتمام بهذه الحصّة من طرف المؤسسات التربوية وخاصة من طرف أساتذة التربية البدنية له نتائج إيجابية على تنمية الجانب الاجتماعي وكذا البيداغوجي، لكون "إدراك الطلبة لدعم المعلم واستجابته لطلب المساعدة الأكاديمية من الطلبة (وهي في مجملها أحد الأبعاد الفرعية للروابط الاجتماعية الشخصية المتمثلة في الاهتمام في الطلبة) يؤثر في دافعية التعلم".<sup>2</sup>

وبالتالي فإن تنمية هذا الجانب من طرف حصّة التربية البدنية جد مهم ينبغي الاهتمام بها لكونها "تساعد المشاركة في الأنشطة الرياضية على تطوير السلوك الاجتماعي للأطفال، وهو أمر ضروري لتوافقهم مع العالم من حولهم، وينقلهم نحو المعايير المقبولة والمرغوبة اجتماعيا".<sup>3</sup>

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية: والتي مفادها " مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع".

الجدول رقم (05) يوضح: مستوى تنمية الجانب النفسي وتنمية الجانب الاجتماعي وكلهما معا.

الرتبة	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
01	تنمية الجانب النفسي	2.53	0.35	مرتفع
02	تنمية الجانب الاجتماعي	2.37	0.33	مرتفع
	تنمية الجانب النفسي والجانب الاجتماعي	2.47	0.30	مرتفع

من خلال الجدول تبين لنا أن مستوى تنمية الجانب النفسي والجانب الاجتماعي من طرف التربية البدنية مرتفع لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وكما تبين أن تنمية الجانب النفسي

<sup>1</sup> Sami, et al. Op cit, p 52.

<sup>2</sup> الظفري والهدابي، مرجع سابق، ص 416-417.

<sup>3</sup> Sami, et al. Op cit, p 52.

بمتوسط حسابي قدره 2.53 أكبر منه في تنمية الجانب الاجتماعي بمتوسط حسابي قدره 2.37، وبالتالي فإنه تحققت الفرضية الرئيسية التي مفادها أن مستوى مساهمة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي وتنمية الجانب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة مرتفع.

فتنمية الجانب النفسي والاجتماعي من طرف حصة التربية البدنية وخاصة فيما تعلق بمفاهيم "الاستقلالية، المسؤولية، بعد النظر، روح الجماعة، إيجاد الهوية، القبول الاجتماعي وتقدير الذات هي مفاهيم ومعالم للتنمية النفسية والاجتماعية لدى المراهقين والتي يتم تعزيزها من خلال النشاط الرياضي والمشاركة".<sup>1</sup>

وكما تساهم حصة التربية البدنية "تستفيد التربية البدنية من المعطيات الانفعالية والوجدانية المصاحبة لممارسة النشاط البدني في تنمية شخصية الفرد تنمية تتسم بالاتزان والشمول والنضج بهدف التكيف النفسي الاجتماعي للفرد مع مجتمعه وتعتمد أساليب ومتغيرات التنمية الانفعالية في التربية البدنية على عدة مبادئ منها: الفروق الفردية وانتقال أثر التدريب على اعتبار أن الفرد كيان مستقل له قدراته الخاصة به التي تختلف عن بقية أقرانه وعلى اعتبار أن القيم النفسية المكتسبة من المشاركة في البرامج المقننة للتربية البدنية تنعكس أثارها من داخل الملعب على خارجه في شكل سلوكيات مقبولة ومن هذه القيم النفسية السلوكية تحسين مفهوم الذات النفسية والجسمية الثقة بالنفس إشباع الميول والاحتياجات النفسية والاجتماعية تنمية مستويات الطموح".<sup>2</sup>

وبالتالي ينبغي على القائمين في المجال التربوي الاهتمام كثيرا بهذه الحصة و"زيادة الوقت الذي يتم قضائه في الأنشطة الجماعية والرياضية له علاقة إيجابية بالنمو النفسي الاجتماعي، الاكتفاء الذاتي واحترام الذات للمراهقين، لذلك فإن النشاط البدني كقوة دافعة ينشّط القوة

<sup>1</sup> Shiv Kant, "Physical Education: A Healthy Way to Develop Personality". **International Journal of Science and Research**, 2014, Vol. 3, N° 1, P 141.

<sup>2</sup> السعيد مزروع، وفاطمة الزهراء زيدان، "معالم التربية البدنية والرياضية في المراحل التعليمية الثلاث"، دفاتر المخبر، 2018، العدد 14، ص 275-276.

الكامنة المتأصلة في الأفراد خلال مراحل النمو النفسواجتماعي وكضرورة طبيعية وظاهرة اجتماعية وتعليمية له مهمة كبيرة النمو البدني والعقلي للأفراد".<sup>1</sup>

وبالتالي فإن عدم الاهتمام بهذه الحصص في المراحل التعليمية المختلفة له آثاره السلبية على تكوين شخصية التلميذ من مختلف النواحي النفسية والاجتماعية، وعدم تمكنه من أن يصبح اجتماعيا، لكون التربية البدنية ليست مجرد الحركات الرياضية التي يتم ممارستها في المدرسة فقط، وإنما تتضمن جوا تفاعليا تبادليا بين التلاميذ الذين يتم تطعيمهم بمختلف القيم النفسية والاجتماعية، وقد تبين أن "الأطفال غير المعرضين للتجارب البدنية هم أقل عرضة لتعلم المهارات الاجتماعية. لذلك إذا لم يتم توفير فرصة لهم للممارسة والتجربة، فمن المرجح أنهم يفقدون اهتمامهم ويصبحون غير اجتماعيين".<sup>2</sup>

ومن خلال نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية فإنه تبين أن في دراسة (بن قناب، بلوفة وشناتي، 2010) تبين أن هناك-هناك مشاكل وعوائق اجتماعية ونفسية تؤثر على المشاركة الإيجابية للتلميذ في درس التربية البدنية. - عدم إشباع حصص التربية البدنية والرياضية لرغبات وميول التلاميذ. -عدم تنوع الأساتذة في طرق تدريس التربية البدنية والرياضية. - انعدام عنصر التشويق في طريقة التدريس مما يجعل التلميذ ينفر ويهرب من حصص التربية البدنية. ونتائج الدراسة الحالية لا تتفق نتائجها مع دراسة (بن قناب وآخرون، 2010) وكذلك لا تتفق مع نتائج دراسة (بن نجمة، 2014) التي بينت أن معظم أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يساهمون بالقدر الكافي في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط، وأساتذة التربية البدنية والرياضية لا يملكون معارف كافية في مجال الإرشاد النفسي المدرسي وثقافتهم في هذا المجال محدودة جدا.

وتتفق مع دراسة (بن ساسي، 2016) في أن بيداغوجية الفروقات تساعد على تحسين نتائج التلاميذ في مادة التربية البدنية والرياضية، وتساعد على تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات. وكما تتفق الدراسة

<sup>1</sup> Kant, Physical Education: A Healthy Way to Develop Personality, P 141.

<sup>2</sup> Sami, et al. Op cit, p 52.

الحالية مع دراسة (عقون وسامي، 2018) التي بينت نتائجها أن البيداغوجيا الفارقية تساعد في تحقيق التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.  
خلاصة:

لقد توصلنا من خلال هذه الدراسة أن حصة التربية البدنية تساهم كأداة في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لدى عينة قصدية من تلاميذ السنة الأولى متوسط، وقد تحققت على إثرها فرضيات الدراسة كلها بتفاوت يتمثل في أن تنمية الجانب النفسي أكبر منه في تنمية الجانب الاجتماعي. وكما توصلنا إلى أن هناك اتفاق وعدم اتفاق في النتائج المتوصل إليها بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي كانت كلها في بيئة جزائرية، وهذا قد يرجع إلى دور الأستاذ في مدى مساهمته أو عدم مساهمته وكذا العمل في ظل المقاربة بالكفاءات (تطبيقها أو من عدم تطبيقها) من أجل تحقيق تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ.

وككل دراسة لها نقائصها وثغراتها، فإن الدراسة الحالية لها حدودها المتمثلة في أن عينة الدراسة تعتبر ضئيلة وغير عشوائية، وبالتالي فإن نتائجها لا يمكن تعميمها، وتبقى نتائج هذه الدراسة الهادفة لمعرفة مدى مساهمة حصة التربية البدنية في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة متعلقة بعينتها فقط، مما يستوجب مستقبلا القيام بدراسات مماثلة حول هذين الجانبين المهمين لدى عينات كبيرة وفي مختلف الأطوار التعليمية المختلفة.

وكما أن هذه الدراسة لم تضم في إطارها الجوانب الأخرى المتمثلة في تنمية الجانب الصحي وتنمية الجانب البدني والحركي اللذين هما جانبين مهمين كذلك، مما يستوجب القيام بدراسات مستقبلية تضم هذين الجانبين والاجتماعي.

وكما يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات التي تهم نتائج الدراسة الحالية والمتمثلة في:

- الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضية لدى مختلف الأطوار التعليمية المختلفة وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط.

- العمل على تكوين الأساتذة في هذا الاختصاص في كيفية تنمية تلاميذهم من الناحية النفسية والاجتماعية من خلال حصة التربية البدنية.



- العمل على تعزيز المقاربة بالكفاءات والبيداغوجيا الفارقية من أجل تحقيق تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للتلاميذ.

**\* قائمة المراجع والمصادر:**

1- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2013.

2- حسناء صلحواوي، اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصص التربية البدنية والرياضية بالمناطق الريفية والحضرية: دراسة ميدانية على بعض متوسطات ولاية بسكرة، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر، 2016.

3-Board of Studies, **Personal Development, Health and Physical Education K-6 Modules**, Sydney: Board of Studies, 2007.

4- فاطمة يعي عبد الله أحمد، الصحة النفسية علاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب مرحلة الأساس ولاية الخرطوم محلية كرري، رسالة ماجستير في التربية وعلم النفس، السودان: قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016.

5- علي محمد زكي، التربية الصحية بين النظرية والتطبيق، الكويت: منشورات ذات سلاسل، 1983.  
6-Toriola Abel L, Amusa, Lateef O, PatrikssonGöran, &Kougioumtzis Konstantin, "Physical Education as a tool for developing health and social skills: Results of a pilot study in South Africa and Sweden", **African Journal for Physical, Health Education, Recreation and Dance (AJPHERD)**, 16(3), 2010.

7- أمين أنور الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، ط 3، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، 2001.

8- أحمد بن الشين، "مادة التربية البدنية والرياضية وأهميتها في التنشئة الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2016، العدد 24.

9- نسيم بومعروف، وسعيدي أحمد، "انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بإكمالي يوسف العمودي"، بمدينة بسكرة، مجلة دفاتر، 2016، العدد 9.

- 10- الحاج بن قناب وبوجمعة بلوفة وأحمد شناتي، "معوقات الاشتراك الإيجابي في درس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة مستغانم"، *المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضة*، 2010، العدد 7.
- 11- نور الدين بن نجمة، "مساهمة أساتذة التربية البدنية والرياضية في التخفيف من مظاهر الانطواء والعزلة لدى تلاميذ الطور المتوسط"، *مجلة الإبداع الرياضي*، 2014، العدد 15.
- 12- رضوان بن ساسي، "بيداغوجية الفروقات وأثرها على درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات"، *مجلة علوم وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية والفنية*، 2016، العدد 9.
- 13- حمزة عقون، وعبد القادر سامي، "فاعلية استخدام البيداغوجيا الفارقية في تحقيق التفاعل الاجتماعي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثانوي"، *مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية*، 2018، العدد 14.
- 14- زهير بغول، محددات النجاح في العمل الإداري بالمؤسسات الوطنية في إطار نظرية فيردريك هرزبرغ للدافعية، أطروحة دكتوراه علم النفس العمل والتنظيم، قسنطينة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، 2007.
- 15- الحسين عزي، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، ماجستير في علم النفس الاجتماعي، تيزي وزو، الجزائر: قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، 2014.
- 16- إلياس جبايلي وسليم بزيو، "دور منهاج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية والرياضية في تعزيز قيم المواطنة في بعديها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية بمتوسطة نجاح محيو ولاية خنشلة"، *مجلة الإبداع الرياضي*، 2018، المجلد 9، العدد 1.
- 17- Patricea Elena Bertea & Adriana Zait, "Scale validity in exploratory stages of research". *Management & Marketing*, 2013, Vol. 11, N° 1.
- 18- سعيد بن سلمان الظفري، وأمل بنت محمد الهدابي، "علاقة المعلم-الطالب ودافعية التعلم لدى طالبات الصفوف (5-11) بسلطنة عمان"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2015، المجلد 16، العدد 1.
- 19- فروجة بلحاج، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، رسالة ماجستير في

علم النفس المدرسي، تيزي وزو، الجزائر: قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري، 2011.

20- FredsonSoares dos Reis Da Luz, **The Relationship between Teachers and Students in the Classroom: Communicative Language Teaching Approach and Cooperative Learning Strategy to Improve Learning**. In BSU Master's Theses and Projects, Item 22. 2015, Available at <http://vc.bridgew.edu/theses/22>

21- YusraSulaiman Al Nasser, Lakshmi Renganathan, Fadhila Al Nasser, & Ahmed Al Balushi, "Impact of Students-Teacher Relationship on Student's Learning: A Review of Literature", **International Journal of Nursing Education**, 2014, Vol. 6, N° 1.

22- Marco Batista, Delgado SixtoCubo, Samuel Honório, & Júlio Martins, "The practice of physical activity related to self-esteem and academical performance in students of basic education", **Journal of Human Sport & Exercise**, 2016, Vol. 11, N°2.

23- Sami Saadi, Mahmoudi, Sadigh&AghaeiSarhad, "Social Development of Students Participating in Physical Activity and Computer Games", **Annals of Applied Sport Science**, 2015, Vol. 3, N° 2.

24- علي عبد الله الجفري، أسس التربية البدنية الرياضية. الدورة التدريبية: التنظيم والإدارة الرياضية خلال الفترة من 1427/4-10/29 هـ الموافق 2008/11/14-10 م، المملكة العربية السعودية: كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.

25- Shiv Kant, "Physical Education: A Healthy Way to Develop Personality", **International Journal of Science and Research**, 2014, Vol. 3, N° 1.

26- السعيد مزروع وفاطمة الزهراء زيدان، "معالم التربية البدنية والرياضية في المراحل التعليمية الثلاث"، **دقاتر المخبر**، 2018، العدد 14.